وقد ورد إلينا من حضرة الآنسة المشار إليها كثير من الرسائل المتعلقة بهذا الموضوع وغيره، وفى الأخيرة منها قد طلبت منا ألاَّ ننشر شيئًا فى الفتاة مما تضمنته كتبها لكونها رفعت رسالةً لحضرة رئيسة المؤتمر المذكور، ورسالتها فيها ما يستوجب انتظار الرد، فامتثالاً لطلبها قد أرجأنا نشر ما تضمنته رسائلها الغراء إلي فرصة ثانية، ولكن وجدنا من باب الاعتراف بالفضل أن ننشر نسخة الرسالة المذكورة آنفًا وضربنا صفحًا عن نشر باقى الرسائل مؤقتًا رغمًا عما أعلنته الفتاة فى عددها الأول من استعدادها لنشر كل ما يرد إليها بشأن القسم النسائى فى المعرض البادئ ذكره.

الجد والنشاط

بقلم حضرة الأديبة الآنسة عفيفة اظن بطنطا

ومن طلب العلا بغير جدٍ أضاع العمر فى طلب المحالِ

قال الحكيم من أحب التقاعس تشبعه الأيام فاقةً، فالفتاة التى تحب الكسل والإهمال ستسقط يومًا إلى دركات الخمول، وتهبط أخيرًا إلى حضيض الذل وتكون فى بيتها كالآلة الصماء، وقد قال الحكيم إلى الكسلان أيها المسكين ستأتيك الفاقة بغتةً كالمسافر أو كرجل خال شاكى السلاح، فمن الواجب عليك ملاحظة حال قطيعك بالجد والنشاط. احصد الكلأ ما زال رطيبًا واجمع الحشيش الناشف من الجبال، لئلا تنطفئ النار حين يفرغ الحطب وقال أيضًا، يخاف الكسلان عند اقتراب الشغل لكنه لا يلبث أن يشعر بالحاجة يوم يعضهُ الجوع بأنيابه. وقال: لم يشأ الكسلان أن يشتغل خوفًا من برد الشتاء، فلما يأتى الصيف يطلب صدقة، وما من أحد يعطيه ومعناه من لم يتعب فى أيام صبوته يذوق البؤس والعناء فى شيخوخته، فلنشمر إذن عن ساعد الجد قبل أن تأتى أيام الشر وتظلم بأعيننا الشمس والقمر والنجوم، فلو دخلنا مثلاً أحد

المنازل الموسومة أبوابها بوسامات الفقر وعلامات الشقاء، وشاهدنا القاذورات والأوساخ المتراكمة فيها تلالاً، ونظرنا ما فيها من الثياب والأثاث والموجودات رثًّا باليًا، فإلى من ننسب عدم الترتيب وعلى من نوجه سهام اللوم يا ترى أجبنني يا معشر الفتيات، وأفدنني أما كان ذلك كله من نتائج الكسل التى ارتكبتها ربة هذا البيت، فتعسًا لمن لا تكلف نفسها تعبًا جزئيًا للاعتناء بأولادها وتدبير منزلها حبًا بالانصياع لقانون الكسل الذى كان سببًا لانحطاطها وهبوطها ومثالاً للتأخير والقهقرى ومصدقا لقول القائل من أحب التقاعس تشبعه الفاقة.

وفضلاً عن ذلك، فالتوانى وقلة العمل هما ينبوع الجرائم ومعدن المآثم والمرأة المتقاعسة لا تريد أن تعمل عملاً فى يومها، ولا شىء يهمها إلاَّ حليتها وحلاها فتتزين بهما، وتذهب بين عوامل التيه والعجب من بيت إلى آخر وتنقل منهما أخبارًا عديمة الفائدة لا بل جزيلة الضرر، فكم من امرأة قد مست بسبب قالها وقيلها صالح الغير، وضحت مصالح غيرها على مذابح النميمة بلسانها ذى الحدين، أما المرأة الفاضلة التى أشار إليها الحكيم ووازنها بالدر والآلئ، فلا تفتح فاهًا إلاَّ بالحكمة، وفى لسانها سنة المعروف.

ومن المعلوم أن المخيلة تصور فى ساعات الفراغ تذكار كل عمل شرير وفاسد وتهدم ما بناه العقل من الصلاح والفضل، ولذلك وجب علينا أن نقسم ساعات أيامنا إلى أقسام وحدود، ونجعل لكل قسم واحد منهما عملاً خصوصيًا لكى نتمكن دائمًا من صنع الخير ومنع الشر ولا نلقى فى سبيلهما مللاً أو نشكى ألمًا بإذن الله، ومن تدرع بدرع الجد والنشاط قابل أمامه الراحة والنجاح، ومن تمنطق بقوة العقل والإدراك فى صباه تكلله رياحين العز والبهاء فى عجزه، فلنثابر على البحث فى الأدبيات والرياضيات والعلوم والمعارف، ولنا بفتاتنا الغراء أعظم مساعد وأحسن نموذج وكيف لا وقد بسط فى أفقها أقمار الفوائد وكواكب الفضائل حتى أصبحت كالشمس فى

رابعة النهار، فلننهض يا أخواتي نهضة الفضيلة، ونسير في طريق التقدم والثبات والحزم والنشاط لإثبات روح الحمية واستئصال جراثيم الإهمال والخمول وانتشار رايات العلوم والفنون والمعارف بين بنات جنسنا الخاملات عسى نسابق الغربيات في ميادين الفلاح وساحات العلم والعمل، فعلى فتاتنا يتوقف النجاح فالله أسأل أن يزيدها انتشاراً وتوفيقًا، ويأخذ بيد نصراء العلم وأرباب الفضل إنه أكرم مسؤول وأعظم مأمول.

في الأخلاق والعوايد

(تابع الخطبة والصداق والأعراس والزغردة والجلوات والمراقص)

العرس

من عادة قدماء اليونان أن يعطى قسوسهم العروسين فرعًا من النبات المسمى نبات القسوس، إشارة إلى ما سيكون بين الزوجين من علائق الاتصال، وعند وصول العروسين إلى البيت يقفان عند بابه ثم يتقدم القسيس ويضع على رأسيهما كربالاً من التمر، تفاؤلاً بإكثار أثمارهما ثم يأتي آل العريس، ويأخذون العروس إلى قاعة الاستقبال ويضعون بين يديها إناءً من طين معدوداً لتحميص الشعير، ويحملون خادمتها غرباللاً ويعلقون فوق حجرة منامتها هاونًا إشارة بأنه سيلزمها الاشتغال بجميع مهام البيت ثم بعد ذلك يقدمون للعروسين أثماراً حلوة فيأكلاها أمام الجميع على أمل أن تصحبهما الحلاوة مدى الحياة.

ومن عوائد الرومان أن يتناول العروسان قربانًا من حبوب مشوية، ويأخذا الملح مع عيش القمح ويأكلانه تفاؤلاً بالعيشة الهنيئة طول حياتهما ثم تخلع العروس من